

نشرة حول تدخلات وزارة التنمية الاجتماعية في مراكز الحجر الصحي والعزل الصحي والحجر

المنزلي لمواجهة جائحة كوفيد-19 في قطاع غزة خلال العام 2020

مقدمة:

تشهد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة تحولاً من سيئ لأسوأ، ومن المتوقع أن تبلغ نسبة الفقر 64% وفق بيانات البنك الدولي لعام 2020م، أما نسبة البطالة فقد بلغت 49% وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للربع الثاني من العام 2020، ويعاني حوالي 68% من السكان من إنعدام الأمن الغذائي وفق مسح الأمن الغذائي للعام 2018، وتشير تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بأن 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الدولية دائمة التقلب.

منذ بداية أزمة جائحة كوفيد-19 منتصف شهر مارس حتى نهاية العام 2020م، أنهى حوالي 23,143 مواطن حجرهم داخل مراكز الحجر من المصابين بفيروس كورونا أو العائدين من خلال معابر قطاع غزة، وقد شارك حوالي 2,935 من الطواقم الأمنية والطبية في خدمة النزلاء، حيث تم تقديم خدمات الرعاية الصحية والوجبات الغذائية والدعم النفسي والاجتماعي وغيرها للنزلاء.

مع إكتشاف أولى حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 من المجتمع نهاية أغسطس 2020 قامت الوزارة بالبدء بتقديم المساعدات للأسر المحجورة منزلياً، حيث بلغ عدد الأسر التي خضعت للحجر المنزلي حتى تاريخ نهاية العام 2020م حوالي 29,869 أسرة بواقع 186,853 فرد.

قامت الوزارة بالتعاون مع المؤسسات العاملة في القطاع الإنساني على توفير الخدمات المختلفة لنزلاء مراكز الحجر والعزل، وتوفير المساعدات للأسر المحجورة منزلياً وللفئات المتضررة من جائحة كوفيد-19، وقد بلغت تكلفة المساعدات والخدمات المقدمة خلال الأزمة للأفراد المحجورين في مراكز الحجر الإحترازي أوالعزل الصحي وكذلك الأسر المحجورة منزلياً والمتضررة من أزمة كوفيد-19 منذ منتصف مارس حتى نهاية العام 2020م حوالي 4,696,970 دولار، منها حوالي 2,702,629 دولار هي تكلفة الخدمات المقدمة للأفراد المحجورين بمراكز الحجر الصحي أو العزل، وحوالي 1,272,727 دولار هي حجم المساعدات التي تم تقديمها للأسر المحجورة منزلياً، وسنورد في هذه النشرة مزيداً من التفاصيل حول الأفراد الذين خضعوا للحجر الصحي الإحترازي أو العزل الصحي وكذلك الأسر التي خضعت للحجر المنزلي.



أولاً: الأفراد التي خضعوا للحجر الصحي الإحترازي أو العزل الصحي

يعتبر الحجر الصحي مسؤولية مجتمعية من قبل الفرد تجاه أسرته أولاً وتجاه مجتمعه أيضاً خوفاً من انتقال المرض، وقد ثبت فعالية هذا الإجراء في العديد من الدول التي عانت من أزمات صحية، والصين مثال على نجاحه بنسبة كبيرة.

انطلاقاً مما سبق، عملت لجنة الطوارئ الحكومية في قطاع غزة مع بداية وصول جائحة كوفيد-19 إلى قطاع غزة في منتصف شهر مارس من العام 2020، على تحويل بعض الفنادق والمدارس وغيرها من المؤسسات في قطاع غزة إلى مراكز للحجر الصحي الإحترازي.

مع بداية ظهور الإصابات بفيروس كورونا داخل المجتمع نهاية شهر أغسطس الماضي، تم تخصيص مراكز لعزل للمصابين بالفيروس (مثل المستشفى الأوروبي - مستشفى الصداقة التركي-)، إلى جانب الإستمرار في تشغيل مراكز الحجر الصحي للمخالطين والعائدين من الخارج عبر معابر قطاع غزة.

ومع تطور الحالة الوبائية وانتشار الفيروس، ومع بداية شهر ديسمبر 2020 تم إلغاء الحجر الصحي الإحترازي للعائدين إلى قطاع غزة من الخارج، والتحول تدريجياً إلى الحجر المنزلي وما زال العمل قائماً في مراكز العزل الصحي.

نورد عدد من الجداول من قاعدة البيانات التي أعدتها لجنة الطوارئ الحكومية، حيث نجد من خلال الجدول رقم 1 أن عدد الأفراد الذي خضعوا للحجر الصحي الإحترازي أو العزل الصحي في المحاجر 26,078 مواطن، منهم حوالي 23,143 نزير، و2,935 من الطواقم الطبية الأمنية التي عملت على خدمة النزلاء.

جدول رقم 1: توزيع الأفراد الذي خضعوا للحجر الصحي حسب المحافظة وتصنيف النزير للعام 2020

اجمالي	رفح	خانيونس	الوسطي	غزة	شمال غزة	
23,143	2,235	3,993	2,333	9,695	4,887	نزير
2,935	493	786	437	758	461	طواقم أمنية وطبية
26,078	2,728	4,779	2,770	10,453	5,348	اجمالي



من خلال الجدول رقم 2 نجد أن عدد الذكور الذين خضعوا للحجر الصحي بلغ 16,045 مواطن، منهم 13,298 نزيل، و2,747 من الطواقم الطبية والأمنية، بينما عدد الإناث اللواتي خضعن للحجر الصحي بلغ 10,033 مواطن، منهم 9,865 نزيل، و168 من الطواقم الأمنية والطبية.

جدول رقم 2: توزيع الأفراد الذي خضعوا للحجر الصحي حسب الجنس وتصنيف النزيل

اجمالي	أنثى	ذكر	
23,143	9,865	13,278	نزيل
2,935	168	2,767	طواقم أمنية وطبية
26,078	10,033	16,045	اجمالي

من خلال الجدول رقم 3 نجد أن عدد الأطفال دون سن الثامنة عشر، الذين خضعوا للحجر الصحي 4,200 نزيل عام، منهم 2,222 ذكر، و1,978 أنثى، في حين بلغ عدد المحجورين البالغين ضمن الفئة العمرية من 18 حتى 60 عام 16,437 نزيل، منهم 9,846 ذكر، و6,591 أنثى، أما فئة كبار السن فوق 60 عام فقد بلغت 2,506 نزيل، منهم 1,210 ذكر، و1,296 أنثى.

جدول رقم 3: توزيع النزلاء الذين يخضعوا للحجر الصحي حسب الفئة العمرية والجنس

اجمالي	>60	(18-60)	(13-17)	(6-12)	(0-5)	
13,278	1,210	9,846	661	804	757	ذكر
9,865	1,296	6,591	580	744	654	انثى
23,143	2,506	16,437	1,241	1,548	1,411	اجمالي



ثانياً: الأسر التي خضعت للحجر المنزلي

مع ظهور أولى حالات الإصابة بفيروس كورونا في المجتمع، نهاية شهر أغسطس من العام 2020م، قامت لجنة الطوارئ الحكومية في قطاع غزة بالبدء بإجراءات الحجر المنزلي للأسر المصابة والمخالطين، ويوضح الجدول رقم 4 توزيع أعداد الأسر والأفراد الذين تم حجرهم منزلياً، وكذلك توزيع هذه الأسر على المحافظات.

من خلال الجدول رقم 4 نجد أن إجمالي الأسر التي خضعت للحجر المنزلي حتى نهاية العام 2020 بلغت 29,869 أسرة بواقع 186,853 فرد، %46.82 من هذه الأسر من محافظة غزة، تليها محافظة شمال غزة بنسبة %20.16، ثم محافظة خانيونس بنسبة %15.77، ثم محافظة الوسطى بنسبة %9.44، وفي المرتبة الأخيرة محافظة رفح بنسبة %7.81.

جدول رقم 4: توزيع الأسر والأفراد المحجورين منزلياً حسب المحافظة للعام 2020

المحافظة	شمال غزة	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	اجمالي	أسر	
							عدد	نسبة%
	6021	13986	2819	4710	2333	29869	عدد	نسبة%
	20.16%	46.82%	9.44%	15.77%	7.81%	100%	عدد	نسبة%
	37833	87882	16550	29818	14770	186853	عدد	نسبة%
	20.25%	47.03%	8.86%	15.96%	7.90%	%100	عدد	نسبة%

ثالثاً: الخدمات المقدمة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية خلال أزمة كوفيد-19 للعام 2020م:

قامت وزارة التنمية الاجتماعية ومن خلال لجنة الطوارئ الحكومية بما يلي:

(1) تجهيز مراكز الحجر الصحي: حيث تم تحديد 44 موقعاً للحجر الصحي (فندق أو مدرسة أو مركز إصلاح)، وقد عملت لجنة إدارة أزمة كورونا ولجنة الطوارئ الحكومة على إنشاء ثلاث مراكز حجر في شمال قطاع ووسط وجنوب قطاع غزة، بسعة 500 نزيل لكل مركز أي بسعة إجمالية 1500 نزيل، وقد بلغت السعة الإجمالية لمراكز الحجر أو العزل حوالي 7,734 نزيل، وقد قامت الوزارة من خلال الحكومة والمؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المحلي والقطاع الخاص بتوفير إحتياجات المراكز من الأثاث والأجهزة الكهربائية الضرورية، والجدول رقم 5 يوضح توزيع الأفراد الذين خضعوا للحجر الصحي أو العزل حسب المحافظة.

جدول رقم 5: توزيع الأفراد الذي خضعوا للحجر الصحي حسب المحافظة

اجمالي	رفح	خانيونس	الوسطي	غزة	شمال غزة	عدد مراكز الحجر
44	5	10	7	18	4	
7,734	970	2,750	996	2,193	825	عدد النزلاء

(2) توفير الإحتياجات اللوجستية: تم تأمين طرد صحي لكل نزيل حسب الجنس، حيث تم توفير ثلاث أنواع من الطرود الصحية (للذكور - للأطفال - للسيدات والفتيات)، بالإضافة إلى طرد مشروبات ساخنة لمرة واحدة لكل مواطن في مراكز الحجر الإحترازي أو العزل الصحي.

(3) توفير وجبات غذائية ومياه شرب يومية: حيث تم توفير ثلاث وجبات يومية (تتضمن هذه الوجبات الخضار، الفواكه، الحبوب، واللحوم كما تخضع هذه الوجبات لشروط سلامة الغذاء) وتوفير مياه الشرب، حيث تبلغ تكلفة الوجبات اليومية مع مياه الشرب حوالي 20 شيكل للفرد كما هو موضح في الجدول رقم 5، ويبلغ متوسط عدد أيام الحجر للمواطن حوالي 14 يوم أي أن التكلفة الإجمالية للخدمات الفندقية التي تم تقديمها للمواطنين بمراكز الحجر الصحي والعزل منذ منتصف شهر مارس حتى نهاية العام 2020م بلغت حوالي 2,702,629 دولار.



جدول رقم 6: جدول تكلفة الخدمات المقدمة للأفراد المحجورين بمراكز الحجر الصحي أو العزل الصحي

التكلفة الإجمالية بالشيكال	عدد أيام الحجر	التكلفة اليومية بالشيكال	عدد الأفراد	تكلفة الفرد بالشيكال	
7,301,840	14	521,560	26,078	20	3 وجبات ومياه شرب
1,303,900	لمرة واحدة		26,078	50	طرد صحي
312,936	لمرة واحدة		26,078	12	طرد مشروبات ساخنة
8,918,676	الإجمالي بالشيكال				
2,702,629	الإجمالي بالدولار (\$1 = 3.3 شيكل)				

- توفير الطرود الغذائية والصحية للأسر في الحجر المنزلي: حيث قامت الوزارة من خلال الحكومة والعديد من المؤسسات الدولية والأهلية بتوزيع طرود غذائية وصحية للأسر المحجورة بتكلفة 2.6 مليون شيكل، كما زودت الوزارة بيانات الأسر المحجورة للهلال الأحمر الفلسطيني، ومؤسسة معاً، وكما هو موضح في الجدول رقم 7، فقد قام الهلال الأحمر الفلسطيني بتوفير 5000 طرد غذائي بتكلفة \$70 للطرد أي حوالي 230 شيكل، وقامت من خلال مؤسسة معاً وبتمويل أوتشا بتوفير 1500 طرد صحي بتكلفة 300 شيكل للطرد.

جدول رقم 7: أعداد وتكلفة الطرود المقدمة للأسر المحجورة منزلياً حسب نوع الطرد والمؤسسة المنفذة

م.م	المؤسسة	المبلغ بالشيكال
1	الهلال الأحمر الفلسطيني (5000 طرد * 230 شيكل)	1,150,000
2	مؤسسة معاً بتمويل أوتشا (1500 طرد * 300 شيكل)	450,000
3	وزارة التنمية الاجتماعية	2,600,000
الإجمالي بالشيكال		4,200,000
الإجمالي بالدولار (\$1 = 3.3 شيكل)		1,272,727

- **الدعم النفسي والاجتماعي:** حيث قامت الوزارة بالشراكة مع جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، جمعية وفاق لرعاية المرأة والطفل، مؤسسة أرض الإنسان سويسرا، برنامج غزة للصحة النفسية، وزارة التربية والتعليم، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وفق الجدول رقم 8 والجدول رقم 9 فقد تم تقديم الدعم النفسي لحوالي 2000 من نزلاء مراكز الحجر الصحي أو العزل، وكذلك تم تقديم الدعم النفسي لحوالي 800 من الأسر المحجورة منزلياً. الخدمات التي تم تقديمها هي إستشارات وإرشادات نفسية مباشرة وعن بعد، أنشطة جماعية مباشرة وعن بعد، إدارة حالة مباشرة وعن بعد، بالإضافة إلى الزيارات المنزلية.

جدول رقم 8: أعداد الأفراد المحجورين الذين قدمت لهم خدمة الدعم النفسي في مراكز الحجر الصحي.

المحافظة						نزلاء مراكز الحجر الصحي
المجموع الكلي	رفح	خانيونس	الوسطى	غزة	الشمال	
1143	156	389	150	212	236	رجال
654	135	115	72	211	121	نساء
123	12	17	42	31	21	ذكور
80	8	18	10	28	16	اناث
2000	311	539	274	482	294	المجموع الكلي

جدول رقم 9: أعداد الأفراد المحجورين الذين قدمت لهم خدمة الدعم النفسي في الحجر المنزلي

المحافظة						أسر المحجورين
المجموع الكلي	رفح	خانيونس	الوسطى	غزة	الشمال	
209	6	67	64	19	53	رجال
293	41	86	66	17	83	نساء
144	6	47	44	8	39	ذكور
154	8	48	45	3	50	اناث
800	61	248	219	47	225	المجموع الكلي



رابعاً: دور الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص في توفير احتياجات مراكز الحجر الصحي

منذ إعلان لجنة الطوارئ الحكومية بالبدء بإجراءات الحجر الإلزامي للعائدين من خارج القطاع، فقد باشرت الوزارة بالتواصل مع القطاع الخاص والمؤسسات الدولية والمحلية ذات العلاقة بالعمل الإجتماعي الإنساني، من أجل توفير المستلزمات الإنسانية المختلفة، بدءاً من إعداد وتجهيز مراكز الحجر الإحترازي أو العزل الصحي، وتوفير ما يلزم النزلاء من احتياجات.

وقد زاد العبء بعد تفشي الفيروس خارج مراكز الحجر الصحي، مما تسبب في إغلاق مناطق وفرض منع التجوال، إضافة إلى إجراءات الحجر المنزلي، فكان للقطاع الخاص والجمعيات الخيرية دوراً بارزاً في العمل على توفير متطلبات الأمن الغذائي بالدرجة الأولى من خلال توزيع الطرود الغذائية، وسلات الخضار وأحياناً طرود صحية بالتنسيق مع لجان الطوارئ الحكومية وإيصالها إلى منازل الأسر المحجورة.

يوضح الجدول رقم 10 حجم المساعدات التي استلمتها وزارة التنمية الاجتماعية من الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص من تاريخ 15-03-2020م حتى تاريخ 31-12-2020م، والتي تنوعت ما بين مساعدات غذائية ومساعدات غير غذائية ومساعدات طبية ولوجستيات لتجهيز مراكز الحجر الصحي الإحترازي أو العزل الصحي.

جدول رقم 10: حجم المساعدات المستلمة من قبل الوزارة من المؤسسات الدولية والمحلية والقطاع الخاص

لمواجهة كوفيد_19 من تاريخ 15-03-2020 حتى تاريخ 31-12-2020

المبلغ بالدولار	المبلغ بالشيكل	اجمالي المساعدات
1,863,820	6,150,607	من تاريخ 15-03-2020 حتى تاريخ 30-06-2020
182,387	601,876	من تاريخ 01-07-2020 حتى تاريخ 10-08-2020
2,650,763	8,747,517	من تاريخ 10-08-2020 حتى تاريخ 31-12-2020
4,696,970	15,500,000	مجموع المساعدات المستلمة

الإدارة العامة للتنمية والتخطيط

وزارة التنمية الاجتماعية